لما ذكر من كراهة ان يلبسها احد بعده على ان ابن
عبد البر قال انها اخرجت من القبر لما فرغوا من
من وضع اللبنات التسع قال رزين ورش قبره
صلى الله عليه وسلم رشه بلال بقربة بدا من قبل
راسه وجعل عليه من حصى العرصة حمرا وبيضا
ورفع قبره من الارض قدر شبر وروى البخاري
عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال في مرض
موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد لولا ذلك لابرز قبره غير انه
خشي ان يتخذ مسجدا ورواية الفتح صريحة
في انه امرهم بذلك بخلاف رواية الضم فانها
تشعر بان ذلك اجتهاد منهم ومعنى لابرز قبره
كشف ولم يتخذ عليه حايل وهذا قالته عايشة
قبل ان يوسع المسجد ولهذا لما وسع جعلت حجرته
مثلثة الشكل حتى لا يتاتى لاحد ان يصلي
الى جهة القبر الشريف مع استقبال القبلة وما
في البخاري عن سفيان التمار انه راى قبره
مسنما اي مرتفعا زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر
ابي بكر وعمر كذلك فهو وان قال بتفضيله جمع من
التسنيم الائمة الثلاثة والمزني وكثير من
الشافعية بل ادعى القاضي حسين اتفاق الاصحاب
عليه رده البيهقي بان قول التمار لا حجة فيه
لاحتمال انه لم يكن في اول مرة مسنما فقد روى

ابو

ابو داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد بن ابي بكر
رضي الله عنه قال دخلت على عائشة فقلت يا امه
اكشفي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفت
لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة
ببطحاء العرصة الحمراء زاد الحاكم فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقدما وابا بكر راسه بين
كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجلي
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان في خلافة
معاوية فكانها كانت في الاولى مسطحة ثم لما
بني جدار القبر في امارة عمر بن عبد العزيز على
المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك صيروها مرتفعة
وروي في صفة القبور روايات غير ما ذكر لكن حديث
القاسم اصح وما مر عن القاضي مردود وقد نقل قدماء
الشافعية ومتاخرهم على ان التسطيح افضل لما في
مسلم من حديث فضالة بن عبيد انه امر بقبر فسوي
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتسويتها
وفي البخاري عن عروة لما سقط عليهم الحائط
الحجرة في زمن الوليد اخذوا في بنائه فبدت لهم
قدم ففزعوا وظنوا انها قدمه صلى الله عليه وسلم
فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله
ما هي الا قدم عمر زاد الاجري عنه ان الناس كانوا
يصلون الى القبر الشريف فامر عمر بن عبد العزيز
فرفع حتى لا يصلي اليه احد فلما هدم بدت قدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)